

243 - شرح صحيح البخاري كتاب التيتم | بآب : التيتم

الوجه والكفين - الحديث 243 | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اللهم انا نسألك رحمتك فهي خير مما يجمعون - 00:00:01

اللهم اصلاح حال امة محمد يا ارحم الراحمين اللهم الف بين قلوب امة محمد يا اكرم الاكرمين اللهم ادفع البلاء والقتل عنا وعن امة
محمد اجمعين اللهم اصلاح احوالنا يا الله. اللهم اصلاح احوالنا يا الله - 00:00:24

اما بعد مجلسنا هذا اليوم في شرح الحديث الثاني والاربعين بعد الثالث مئة من صحيح الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله قال
الامام البخاري حدثنا مسلم وهو مسلم ابن ابراهيم الفراهيدي - 00:00:51

قال حدثنا شعبة وهو شعبة ابن الحجاج عن الحكم وهو الحكم ابن عتبة عن ذر وهو والد عمر ابن ذر اصبح الاب يعرف بالولد لمكانة
الولد فجزى الله الولد على عمله وجزى الله الوالد على تربيته. وهنئاً لمن رزقه الله ولدا صالحا - 00:01:13

يكون امتناناً لحياته عن ابن عبد الرحمن وهو سعيد تقدم قريباً عن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن ابن ابزة وهو قدوة قال شهدت عمر
فقال له عمار وساق الحديث هكذا ساقه الامام البخاري - 00:01:41

من باب الروايات السابقة واختصر على قوله قال شهدت عمر فقال له عمار وساق الحديث فاذا هذا الحديث هو من احاديث هذا
الباب وهذا الحديث من اهم ابواب التيتم وفيه من الفوائد - 00:02:06

ولذلك من فوائد هذا الحديث المهمة ان الله سبحانه وتعالى قد جعل التراب مطهراً لنا عند فقد الماء والترباً هو اية من ايات الله
وفيه معادن وهذه المعادن موجودة في جسم الانسان - 00:02:30

فهذا التراب جزء من الكتاب المنظور الذي هو فيه الآيات العظيمة وقد دلت سورة الانعام في الآية الثانية على أهمية ان نرى في خلق
الانسان للمرة الاولى حينما خلقه الله من ماء وطين - 00:02:50

وان الامر مستمر فيما يخرج للانسان من الماء والطين ليصبح له غذاء وكما ان القرآن كتاب مسطور. يدل على عظمة الخالق فان
الكون بما فيه من التراب وغيرها كتاب منظور - 00:03:12

يدل على عظمة الخالق وتفرده وقد دل القرآن على الهدایة عن طريق تأمل الكون قال تعالى ومن اياته خلق السماوات والارض
واختلاف السنتكم والوانكم فهذه الآية تشير ان من الدلالات الواضحة على وحدانية الله - 00:03:34

ووجوب عبادته ورجوع الناس جمیعاً اليه للحساب والجزاء والقسar وان الامر كله لله. وان الامر كله بيد الله خلق السماوات والارض
فخلق السماوات والارض وابداع السماوات والارض وفطر السماوات والارض يدل ذلك دلالة ظاهرة على ان الامر كله - 00:04:02

له لله وهذه المخلوقات من التربة وغيرها فيها من العجائب والآيات الدالة على الله الخالق الباري المصور ومن تلکم الآيات اختلاف
الالسنة بحيث لا تلتبس الاصوات على كثرتها وكذا اختلاف اللغات واختلاف الالوان واختلاف البصمات للانامل. واختلاف جبکة العین -
00:04:33

واختلاف البشرة هذه بيضاء وهذه سوداء فهذه كلها تدل على الخالق الواحد المدبر وقد جاءت دلالات القرآن بذلك ما وافق العلم
الحديث ايها الاخوة القرآن الكريم يسوق الانسان الى الربح وعدم الخسارة - 00:05:10

بل ان فيه ربح الدنيا والآخرة كما قال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة
لن تبور والناس في هذه الدنيا كل يسير وراء تجارتة - 00:05:37

وقارئ القرآن ومتدبر القرآن وخدم القرآن عن طريق الحديث وراء اعظم تجارة وهو ربح خالص وقد بين تعالى من خسر في الدنيا
والآخرة فقال تعالى وكان عاقبة امرها خسرا اي وكان الذي اعقب امرهم وذلك كفراهم بالله وعصيائهم اياه كفرا يعني غبنا -
00:06:04

باعوا نعيم الآخرة ببيث من الدنيا زائل اذا القرآن الكريم ايها الاخ الكريم يعطيك ربح الدنيا والآخرة ويقيك خسارة الدنيا والآخرة واي
خسارة اكبر من خسارة النفس واي خسارة اكبر من خسارة الايمان - 00:06:40

واي خسارة اكبر من خسارة اليقين. واي خسارة اكبر من خسارة الطمأنينة واي خسارة اكبر من خسارة السعادة في الدنيا واي خسارة
من خسارة الرضوان والنعيم في الآخرة. ثم العذاب الذي يحق على الجاحدين - 00:07:07

ومن ذلك نعلم حقيقة قول المؤذن حي على الصلاة وهذا في اول صفحة من القرآن بعد سورة الفاتحة او لئك هم المفلحون. فالللاح
الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب والفوز بسعادة الدنيا والآخرة - 00:07:31

فايهما الاخوة الكرام اعلموا ان هذا الكتاب الخالد سبب السعادة وان فهمه يكون عن طريق فهم هذا الدين ولا يتم فهم الدين الا عن
طريق سيد المرسلين وجاءت الكتب والصحاح والشروع وكتب العلل تخدم حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:56

حتى اوصله لنا العلماء صحيحا نقينا طاهرا وهذه جهود اهل الحديث انما هي جهود خادمة لكتاب الله تعالى كي تتوسط وتتذلل وقد
جاءت مبسطة مذلة مخدومة. فيا عباد الله عليكم ان تجدوا - 00:08:23

فهم القرآن وان تجدوا في فهم السنة وان تسعوا لان تكونوا ضابطين للفقه في الدين فان الفقه في الدين من اعظم الطاعات. وافضل
القربات وهو سبب السعادة. وهو سبب النجاة - 00:08:47

حينما يفهم الانسان مراد رب العالمين. قال تعالى وهذا صراط ربك مستقيما. قد قلنا الايات بقوم يذكرون. لهم دار السلام عند ربهم.
وهو ولهم بما كانوا يعملون فالولاية في الدنيا والآخرة بالعلم النافع المؤدي الى العمل الصالح وبالتدبر الصحيح - 00:09:08

الذى يدفع الانسان الى العمل المستقيم بهذه احاديث النبي صلى الله عليه وسلم قد خدمها العلماء خدمة عظيمة وسهروا فيها الليالي
وركبوا البحر وقطعوا القفر فرحمهم الله وجزاهم الله عنا خير الجزاء - 00:09:38